

الحقبة الشرعية للجيل الصاعد | التفسير ٤٠ | قریش - الماعون - الكوثر | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. حياكم الله يا حبايب. وهذا المجلس الرابع - [00:00:00](#)

من مجالس التفسير ضمن الحقبة الشرعية للجيل الصاعد التي نسأل الله سبحانه وتعالى ونبتهل اليه ان يتم لنا على خير ونفع وبركة مجالس التفسير ابتدأت فيها من سورة الناس واليوم نبدأ بالكوثر - [00:00:20](#)

بعد ثلاثة مجالس كل مجلس منها فسرت فيه سورتان اليوم سورة الكوثر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شأنك هو البتر هو البتر - [00:00:46](#)

هذه السورة ايش؟ ايش صفتها اقصى السرعة. اقصر سورة في القرآن واليوم اريد ان اسلط الضوء على شيء في هذه السورة مع كونها اقصر سورة او من اقصر سور القرآن - [00:01:12](#)

الا ان معانيها واسعة. فسيحة جدا حتى اذا انتهينا من الدرس باذن الله تعالى ستقولون معقول كل هذه المعاني موجودة في سورة الكوثر من حيث انها سورة قصيرة الجمل هذه السورة - [00:01:31](#)

فيها ذكر الدنيا والاخرة وفيها ذكر للعبادات البدنية وللعبادات المالية وفيها ذكر لله وللخلق والخلق المذكورون في هذه السورة او المشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم نهر من انهار الجنة - [00:01:57](#)

الحيوانات المقصودة بالنحر والمشركون والمستهزون بالنبي صلى الله عليه وسلم كل هذه مذكورة في سورة الكوثر وهي في نفس الوقت لها ارتباط لطيف خفي بالسورة التي قبلها ايش عكس الاعطاء - [00:02:27](#)

عكس الاعطاء الامساك امساك وايش يجيبوا كلمات اخرى المنع من هو اللي اعطاء صح؟ صح ولا لا عكس الاعطاء المنع ايش اخر اية في السورة اللي قبلها اخر اية ويمنعون الماعون انا اعطيناك - [00:02:59](#)

كوثر فهم يمنعون الماعون والشيكون والله يعطي اثبات خفي يعني او لطيف يعني يعتبر من اللطائف بسم الله الرحمن الرحيم هكذا سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة حين نزلت عليه نص فيها على بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:23](#)

انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شأنك هو البتر نزلت عليه على النبي صلى الله عليه وسلم فابتسم وكان مع اصحابه فاغفى اغفاءة فابتسم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم لماذا تبتسم؟ فقال نزلت علي هذه السورة وهذه الايات بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر - [00:03:50](#)

ان شأنك هو البتر ثم اخذ يتحدث عن الكوثر هذا الذي اعطاه اعطيه وانه نهر عظيم في الجنة وهذه السورة كما قلت فيها ابعاد ومعاني ومساحات واسع. هلموا فلنبدأ ذكر - [00:04:13](#)

الايات وما يتعلق بها انا اعطيناك المعطي هو الله واللفظ يعبر عن الجمع والجمع للتعظيم فلعظمة الله وجلاله يتحدث عن نفسه بصيغة الجمع سبحانه وبحمده فيقول انا اعطيناك والمعطي هو الله الواحد - [00:04:37](#)

كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون انا اعطيناك يا محمد الكوثر النهر الجاري العظيم الذي ماؤه في غاية العذوبة وارضه في غاية البياض والجمال وعدد الانية التي الموجودة فيه التي يرد عليها الناس انية كثيرة جدا واسعة - [00:05:08](#)

يعني الساعة اللي انت فيها التي في هذه السورة تذكرك بالسعة التي في الكوثر نهر واسع كبير عظيم اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر - [00:05:47](#)

اي فاشكر لربك الذي اعطاك هذا النهر العظيم في الاخرة وليكن شكرك اياه بالعمل وليكن العمل الذي به تشكر ربك والصلاة والنحر الصلاة هي افضل العبادات وافضل الاعمال وكذلك النحر - [00:06:07](#)

وذلك بان يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بي نحر بهيمة الانعام هذي من العبادات المحبوبة لله سبحانه وتعالى ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى هذه العبادة وفصل فيها في سورة الحج وقال في تلك السورة لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. يعني حين تذبحون او تنحرون لن يصل الى الله لن تصل الى الله هذه - [00:06:41](#)

الدماء التي تريقونها ولكن يناله التقوى منكم فصل لربك وانحر وفي قوله سبحانه لربك دليل على الاخلاص والدعوة والدعوة اليه فصلي لربك لا لغيره وانحر ولم يسمى ما ينحرها لم يذكره ويسمى لانه معروف - [00:07:07](#)

والحذف في القرآن كثير تذكر الفاظ ويفهم منها المحذوف وهو من صور البلاغة الحذف احيانا يحذف المفعول به مثلا وتحذف يعني صور الحذف كثيرة يذكرها علماء الاعجاز البياني والبلاغي في القرآن الكريم - [00:07:39](#)

وانت تقرأ لا تنتبه انه في شيء ناقص بينما لو ذكرت المحذوفات لكان هناك تطويل تجد السور على صغرها تجمع لك معاني كثيرة. يعني مثلا من الايات التي يذكرها العلماء علماء المعتنين بالاعجاز. مثلا قول الله سبحانه وتعالى - [00:08:05](#)

آآ ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة امة من الناس يسقون ايش معنى يسقون ببشر لا ما يشربون يسقون ايه يسقون اغنامهم او ابلهم ذكرت ولا ما ذكرت وجد عليه امة من الناس - [00:08:24](#)

يسقون ووجد من دونهما امرأتين تزدوان تزدوان ماذا؟ ابلهما؟ قال ما خطبكما؟ قالت الا نسقي الابل او الغنم حتى يصدر الرعاء. شف كل هذي ما هي مذكورة ولكنها موجودة في سياق الاية - [00:08:49](#)

فصل لربك وانحر ما الذي ينحر معروف ان شائئك هو الابتر الذي يشنعك ويبغضك ويسبك ويسيه اليك ويشتمك هو الابتر الذي يقطع ذكره بينما انت يا محمد عليه صلاة الله وسلامه - [00:09:13](#)

ذكرك مستمر ومتصل ومرفوع كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الم نشرح قال ورفعنا لك ذكرك. لك ذكرك وانت تجد اليوم انت تجد اليوم وعلى مر التاريخ في اقاصي - [00:09:46](#)

مشارك الارض واقاصي مغاربها وما بينهما انه في كل يوم يرفع الاذان خمس مرات وفي كل مرة يرفع الاذان يذكر اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقرونا بسم الله في ذكر الشهادة له بالرسالة - [00:10:11](#)

فيقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله وهذا شرف عظيم ورفعة عالية للنبي صلى الله عليه وسلم. وقد كانوا يقولون عنه انه ابتر لا عقب له يحفظ - [00:10:35](#)

اسمه اثنتوني برجل في التاريخ يذكر كما يذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع اسم الله مشهودا له بالرسالة من هذه الامة من مختلف السننها تتفق على ذكره عليه صلاة الله وسلامه - [00:10:58](#)

انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائئك هو الابتر يعني هيك مش معناته. مبغضك والطاعن فيك هذه السورة اه صورة فيها خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بشكل مباشر - [00:11:25](#)

فيها اناث له فيها اخبار بمكانته عند الله سبحانه وتعالى. وفي هذا اشارة الى ان مم من يتبع سبيل الانبياء يحتاج الى المبشرات والى المطمئنات فالله سبحانه وتعالى من صور معيته لانبيائه - [00:11:51](#)

او تجاه انبيائه ورسله انه كان يطمنئهم ويثبتهم ولما القى السحرة ما القوا وفزع الناس وخافوا واوجس في نفسه خيفة موسى مباشرة قال الله له لا تخف انك انت الاعلى - [00:12:18](#)

واذا تأملت في كتاب الله ستجدون انه هناك ايات كثيرة يخاطب فيها النبي صلى الله عليه وسلم خطاب تثبيت وطمأنة ياسين والقرآن الحكيم. انك لمن المرسلين. على صراط مستقيم فتوكل على الله انك على الحق المبين - [00:12:40](#)

فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط على صراط مستقيم ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلی خلق عظيم وهكذا انا اعطيناك الكوثر والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى. الم نشرح لك صدرك؟ ووضعنا عنك وزرك؟ لاحظوا آيات كثيرة موجهة في تثبيت النبي - [00:13:07](#)

صلی الله عليه وسلم ولذلك كلما كان المصلح متبعاً للانبیاء متعرضاً لانواع الابتلاءات والشدائد والمشكلات ومدافعة الباطل فهو يحتاج الى تثبيت من الله سبحانه وتعالى له والله يثبت عباده بما يشاء - [00:13:37](#)

تارة بملائكته ايش الدليل اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا دليل مباشر وصريح وتارة بالثناء الحسن وجعل المحبة لهم بين الناس وهذا اشير اليه في القرآن ولكن بتفسير السنة - [00:13:58](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ما هي البشرى التي في الحياة الدنيا فسرت من خلال السنة بنوعين من البشرى. النوع الاول الثناء الحسن والذكر بين الناس - [00:14:34](#) وذلك انه في صحيح مسلم سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يعمل العمل من الخير فيذكره الناس او فيمدحه الناس عليه او فيحمده الناس عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك عاجل بشرى المؤمن - [00:15:03](#)

والنوع الثاني من البشرى التي تكون لاولياء الله في الدنيا الرؤى الصالحة وفسرها علماء علماء التفسير حين ذكروا لهم البشرى في الحياة الدنيا نصوا على الرؤى الصالحة استدلالاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم ايش - [00:15:23](#) كما في الحديث الصحيح ايش عيد ميلاد رضي الله عنه لم يبق من النبي. احسنت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات - [00:15:45](#)

يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له يراها او ترى له؟ مم. ما في فرق يعني يراها هو بنفسه او ترى له كلها بشرى سواء رآها او او رؤية له. يعني رآها شخص اخر فيه - [00:15:59](#)

على اية حال هذه السورة مطمئنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثبتة له وفيها فوائد متعددة منها ايمان بشيء من الغيب في الآخرة وقبل ذلك الكرم الالهي في تأييده لانبیائه ومرسله هذا واحد - [00:16:19](#)

اتنين الايمان بالغيب وبما جاء في الآخرة مفصلاً ومن جملة ما ورد في ذلك اللي هو ايش الكوثر ثلاثة ان الشكر ان النعم التي تعطى وخاصة النعم الآخروية ينبغي ان - [00:16:39](#)

تصاحبه او تواجه بالشكر لان الله لما ذكر له نعمة اعطائه الكوثر امره بالشكر هاي ثلاثة اربعة ان الشكر يكون بالعمل خمسة ان الصلاة والنحر من افضل الاعمال التي يشكر الله بها - [00:16:55](#)

سته ان الله قد رفع ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم وتوعد مبغضيه وشأنه ب ما ذكره بان قال ان شأنك هو السورة التالية قال الله سبحانه وتعالى ارأيت الذي يكذب بالدين - [00:17:13](#)

فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون ارأيت الذي يكذب بالدين ايش المقصود بالدين هنا المقياس - [00:17:40](#)

نفس المقصود به في سورة الفاتحة مالكي مالك يوم الدين يوم الجزاء والحساب يوم القيامة ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ازرجه ويدفعه دفعا شديدا ولا يحض على طعام المسكين. لا يحث ويدعو الى اطعام - [00:18:14](#)

المساكين طيب ما العلاقة بين التكذيب بالدين وبين دع اليتيم وعدم الحض على طعام المسكين؟ ها لانه الانسان مو مستشهد انه في يوم القيامة سيحاسب عليه فبالتالي خلاص جميل الانسان حين لا يؤمن بانه سيحاسب على افعاله - [00:18:43](#)

ها حين لا يؤمن بانه محاسب على افعاله تتمرد نفسه ومن جملة وصور التمرد هو التمرد على الضعفاء والتكبر عليهم والتجبر بينما تجد في موضع قريب من هذه السورة هنا - [00:19:06](#)

فذلك الذي يدع اليتيم وفي الموضع القريب منها ايش من جهة المؤمنين ابوة ايش ايش الاية ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ترضى الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى وجدك عينا فاغنى فاما - [00:19:29](#)

اليتم فلا تقهر وهنا فذلك الذي يدع اليتيم وفي سورة الفجر ايش كلا بلى تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين فذلك الذي يدع اليتيم اكمل ولا يحض على طعام المسكين - 00:19:56

ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين لاحظوا انه شوفوا صارت القضية ليست مجرد انه فضل واجر وانما القضية لها دخل بالجنة والنار وانه في فائدة مركزية هنا يجب ان تسجلوها وهي ان من اهم الاثار للايمان بالغيب والايمان بالاخرة الاثر - 00:20:26

الذي يجعل الانسان يحسن الى الناس اتقاء لله لان الله كما جعل على الناس حقوقا تجاهه فقد جعل عليهم حقوقا كملوا تجاه خلقه مرة اخرى كما ان الله قد فرض حقوقا على الناس تجاهه - 00:20:55

فقد فرض حقوقا على الناس تجاه عباده تجاه خلقه وعباده وكما ان الذي يحركك لاداء حق الله هو ايمانك بلقائه وبالاحساب وخوفك منه وحبك له فذلك الذي يحركك لاداء حقوق الخلق والعباد هو خوفك من - 00:21:24

الله وايمانك بلقائه وايمانك بيوم الدين ولذلك الذي يكذب بالدين يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. المسكين قد يوجد عند بعض الناس انه يكون من الكفار ويكون عنده بعض الاعمال الخيرية - 00:21:50

ولكن الفرق هائل بينهم وبين المؤمنين ان هذا يعمل العمل لله سبحانه وتعالى سواء واجهه اولئك المحسن اليهم بالثناء او لم يواجهوه فكان ذلك عائدا عليه بشيء من النفع او لم يعد ترى احيانا يقول لك يعني بعض الناس يقول لك انه مثلا جرب انك انت تساعد الناس لانه هذا ترى حيشعرك بالسعادة - 00:22:17

فتلقى ناس يتطوعوا ويعملوا لانهم يحسوا بسعادة جيد لما يكون هذا هو المقصد الوحيد والاساسي فهذا اجر دنيوي لكن لما يكون لوجه الله ثم ها ترجو ان تتحقق لك بعض الاثار الدنيوية التي ذكرت اصلا في الشريعة - 00:22:51

فهذا لا بأس به واضح الفكرة لكن المحرك هو ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى طيب ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين بينما بعكس ذلك - 00:23:17

بعكس ذلك من يكون مؤمنا بالله مؤمنا بلقائه يخاف لقاءه فانه فان نفسه تكون سخية ويده تكون مسترسلة في الاعطاء وقد قال الله سبحانه وتعالى والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - 00:23:36

طيب فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون هم مصلون يعني يؤدون الصلاة بايش يؤدون الصلاة في صورتها الظاهرة يعني هم يفعلون الصلاة ولكن هناك وصف معين متخلف او متحقق فيهم - 00:24:01

ومتخلف عما ينبغي ان يكون عليه المصلي ادى الى ان يتوعدوا في هذه السورة بالويل ليس عدم الاخلاص هنا وان كان سيذكر

سيذكر عدم الاخلاص لكن اقصد في الاية التي قرأناها الان ليس عدم الاخلاص - 00:24:36

سيذكر عدم الاخلاص بعد قليل فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. ولم يقل ولم يقل الذين هم قائم في صلاتهم ساهون انه لو كان في صلاتهم ساهون اه؟ ما حد سلمني - 00:24:53

وكان الوعيد بالويل لمن كان في صلاته ساهيا فالله يرحمنا ويرحم حالنا وحال المسلمين ايوه فهو فهي الذين هم عن صلاتهم عن

صلاتهم ساهون هم يسهون عن ان يؤدوها اما ان يؤدوها تماما فهم تارة يصلون وتارة يتركون الصلاة - 00:25:17

واما انهم يسهون عن ادائها في الوقت الذي ينبغي فيؤخرونها عن وقتها. ولذلك من اهم ما يدخل في هذه الاية او من يدخل في هذه الاية من ينام عن الصلاة حتى - 00:25:44

يخرج وقتها بل ليس فقط من ينام عن الصلاة حتى يخرج وقتها قد يدخل فيها بعض من يؤخر الصلاة الى اخر وقتها بدون عذر

ويكون هذا من عادته ومن شأنه - 00:26:00

وقد ذم النبي صلى الله عليه وسلم امراء يأتون بعده يؤخرون الصلاة عن وقتها. واذا كان هذا الذنب لمن يسهى عن صلاته فكيف الذم

لمن يترك صلاته بالكلية فلا يؤديها - 00:26:17

البتة الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون يراؤون الناس وقد وصف الله سبحانه وتعالى المنافقين بانهم اذا قاموا

الى الصلاة قاموا كسالى ماذا يفعلون؟ يراؤون الناس يراؤون الناس ولا - [00:26:32](#)

يكون الله الا قليلا. الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم. يراؤون. يراؤون وهذا الرياء سببه ضعف ايمانهم بالآخرة وضعف ايمانهم بيوم الدين وعدم معرفتهم بصفات رب العالمين وعدم استحضارهم لعظمة من يقفون بين يديه - [00:26:52](#)

فهم يخافون الناس اكثر من خوفهم من الله ولذلك يا شباب من اعظم عناوين الفلاح من اعظم عناوين الفلاح في طريق الآخرة ان تظل دائما ان يظل دائما خوفك من الله اعلى من خوفك من الناس - [00:27:16](#)

بل بل كلما كمل خوف الانسان من الله لم يخف احدا الامام احمد يقول اذا صحت لم لم تخف احدا. ان صحت نيتك ايمانك وتعلقك بالله سبحانه وتعالى او توكلك - [00:27:39](#)

لم تخف احدا ولذلك لما ذكر الصراع بين الحق والباطل وكان السياق في ذكر غزوة احد وما تبعها؟ قال الله سبحانه وتعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه وقبلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. شوف النتيجة - [00:27:56](#) خشاوهم بدال ما يقولوا بس انه احنا ما خشيناهم ايش تصير النتيجة زادهم ايمان الذين هم يراؤون لانهم يخافون الناس اكثر من خوفهم من الله. ولانهم يبتغون الحياة الدنيا اكثر من ابتغائهم الآخرة. يتطلبون - [00:28:21](#)

الاجر الدنيوي القريب وينسون الاجر الآخروي البعيد الباقي المتصل الذي لا يفنى ما عندكم ينفد؟ وما عند الله باع لذلك يا شباب السؤال المعتاد كيف احقق الاخلاص؟ واحدة من اهم واحد من اهم الاسباب لتحقيق الاخلاص - [00:28:38](#)

هو استحضار الآخرة استحضار الآخرة وان الثواب الحقيقي يكون عند الله سبحانه وتعالى. وان ما بايدي الناس ينفد وينتهي وان الذين يراني المراني لاجلهم ومن اجلهم ليسوا بشيء فهذه من اهم الاسباب - [00:29:02](#) المعين على ذلك الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون الماعون هو متعلق بالمنافع التي عند الناس امتعة البيت الصحون القدور الفأس هذي الامور التي هي من المنافع التي ينتفع الناس بها - [00:29:23](#)

ها الله سبحانه وتعالى يتحدث عن هؤلاء الذين يراؤون وعن الذين هم عن صلاتهم ساهون ان من صفاتهم انهم ايش؟ يمنعون الماعون. ولذلك البخل يا شباب البخل صفة خطيرة جدا احيانا الانسان يظن ان البخل هو مجرد - [00:29:54](#)

يعني صفة ذميمة تكون في الانسان. لا البخل صفة مؤثرة في الايمان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يستعيز من ايش؟ وايش يا سعد الجبن والبخل وقال النبي صلى الله عليه وسلم واحفظوا هذا الحديث واطننه حديث جديد على كثير منكم وهو حديث صحيح السنن - [00:30:18](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل او شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع طيب - [00:30:41](#)

اذا يا شباب نخرج من هذه السورة تخرج من هذه السورة بامور متعددة. اولاً ان من شأن المكذبين بالدين او من شأن التكذيب الدين انه يبعث الانسان على الطغيان في الارض - [00:31:10](#)

قبل ان اسرد الفوائد الآخري سريعا هذه تحتاج الى نوع يعني من بقية استطراد والشرح نوعا ما. شباب نحن اليوم في واقع وبالمناسبة هذه الحقيقية الشرعية يعني احاول قدر المستطاع ان اربط فيها حقائق الشريعة بالواقع - [00:31:29](#)

شباب نحن اليوم في واقع في طغيان كثير في اجرام كثير في يعني قوات تتجبر وتعتدي على امم. وانتم ترون مثلا بعض البلدان حتى من بلداننا العربية والاسلامية ترون انه - [00:31:48](#)

احيانا يعيش بلد اكثر من عشر سنوات مآسي متتالية قصف وقتل وذبح للأطفال وتجبر وتهجير وتشريد وانت تعلم انت تعلم انك لو كنت مكان من فعل هذه الافعال وكنت تعلم بالفعل انك تخاف الله تعلم ان خوفك من الله يمنعك من هذا الطغيان - [00:32:10](#)

اليس كذلك بينما هذه الافعال هي افعال من لا يخاف الله ولذلك عدم الخوف من الله من اكبر اسباب الفساد في الارض قل لي الان وهذا نقاش حقيقي يمكن ان يحصل مع الملحدين - [00:32:37](#)

الان حدثني عن ملحد قل له اخبرني كيف يمكن ان تقنع ملحدا يرى ان القوة هي افضل شيء في الارض جيد وجهة نظر عنده وجهة

نظر ان القوة هذي وجهة نظر موجودة ترى كثير. انه القوة هي القيمة هي القيمة الفضلى - [00:32:57](#)

ومن نتيجة هذه القوة ايش؟ سحق الضعفاء سحق الضعفاء اخبرني الان كيف يمكن ان تقنع ملحدًا مقتنعا بهذه النتيجة انه السرقة لا تبغي وانه المدري ايش. اه كيف كيف ممكن تقنعه - [00:33:21](#)

قلت لك يا عمي سبيني من الضعف هذا تقولوا قانون يقول لك انا اقدر احتال على القانون انا ما اتكلم انه اقدر ولا ما اقدر اتكلم عن قضية. هل هي شيء فضيل او ليس فضيلا؟ كيف تثبت ذلك - [00:33:41](#)

كيف تثبت ذلك؟ كيف يمكن ان تثبت ذلك لو قلت اذا فتحنا المجال سيأكل القوي الضعيف ويقول لك تمام انا ابغى ياكل القوي الضعيف اصلا مثل ما في الحيوانات الاسد ياكل الغزال وما ادري كذا نفس الشيء هو اصلا يرى الملحد انه احنا عبارة عن جزء من هذي الكائنات الحية اصلا - [00:33:55](#)

وتعرفوا النظرية دارون وكذا واحنا كلنا حيوانات واحدة اصلا هذولا عيال عمن وهذول عيال خالي كنا ننتمي الى تسلسل معين على اية حال الفائدة الاولى يا شباب هي ان التكذيب بالدين وبالاخرة من اهم اسباب الطغيان - [00:34:17](#)

وبعكس ذلك من اهم اسباب وهذه الفائدة الثانية من اهم اسباب الاستقامة والرحمة و اكف الاذى والظلم هو الايمان بلقاء الله سبحانه وتعالى الفائدة الثالثة خطورة قهر اليتيم ودعه وعدم الاحسان اليه - [00:34:37](#)

فان الله قد جعله من اعمال الكفار فهذا امر خطير الامر الرابع خطورة عدم اطعام المساكين وعدم الدعوة الى هذا الاطعام وفي المقابل فضل اطعام المساكين وفضل ايش التحاض على اطعام - [00:35:03](#)

المسكين. فائدة السادسة هي ان المصلي اذا لم يحقق بعض الامور المهمة في صلاته فقد يسمى مصليا من ناحية الصورة الظاهرة ولكنه لا يسمى مصليا من حيث التحقيق الذي يحصل به الاجر - [00:35:26](#)

فهم مصلون ولكنهم عن صلاتهم ساهون. الفائدة السابعة ان من اخطر الاعمال واشدها والتي ينبغي ان يخاف منها التأخير الصلاة عن وقتها الفائدة الثامنة هي ان الرياء من الاعمال المذمومة في الشريعة وفي كتاب الله وان من اهم اسباب الرياء هو تقديم الخوف من الناس على الخوف من - [00:35:46](#)

سبحانه وتعالى الفائدة الرابعة التاسعة هي ان البخل من اسوأ الاعمال التي يمكن ان يوصف بها الانسان حتى ان الله سبحانه وتعالى وصف بها هنا اه هؤلاء الذين ذمهم في هذه السورة فقال ويمنعون - [00:36:09](#)

الماعون طيب السورة الاخيرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم - [00:36:27](#)

من خوف حين تقرأ في كتب التفسير ستجد كلاما كثيرا عند المفسرين في تفسير اللام هذه ايلاف قريش بعضهم ربطها بالسورة التي قبلها اللي هي ايش؟ فيل. فيل ايوه الم ترى كيف فعل ربك كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فاجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش - [00:36:47](#)

من ايلافهم رحلة الشتاء والصيف وبعضهم قال لا هي للتعجب لايلاف قريش هذا الايلاف او الالف والاعتياد على هذه النعمة العظيمة اللي هي نعمة ايش نعمة مركبة من امرين من الامان - [00:37:23](#)

ومن الاموال والطعام بحيث انه صار عندهم قدر كبير من الارتياح والامان يرحلون ويذهبون ويجيئون وصار عندهم قدر كبير من الطعام والاموال بحيث انهم يرحلون فيتاجرون بهذه الاموال رحلة الشتاء - [00:37:48](#)

قال كثير من المفسرين هي الى الشام رحلة ورحلة عفو رحلة الصيف الى الشام ورحلة الشتاء الى اليمن لايلاف قريش لالفهم واعتيادهم على هذه النعمة ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت - [00:38:07](#)

البيت الذي حماه رب هذا البيت الذي حماه وابعد عنه ابرهة واصحابه وكان ذلك اية من ايات الله الكبيرة الممهدة لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم كان حدثا عظيما حدث الفيل - [00:38:32](#)

ولذلك سبحان الله ذكر السورتين ورا بعض او متصلة ببعض اه امر عظيم وهذا يدل على ان الترتيب في القرآن ترتيب مقصود كثيرا

ما تتصل سور القرآن ببعضها ويكون هناك - 00:38:52

فائدة في آآ يعني تجد ارتباطا بين اخر السورة وبين السورة التي قبلها وطبعا داخل السورة بين اوائلها وبين خواتيمها. وهذا موجود في سور متعددة فمثلا تجد في آآ جميل الخبر والنجم صحيح بس الان اللي في بالي - 00:39:09

هود ويوسف مثلا في ختام سورة هود تجد قول الله سبحانه وتعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فؤادك بداية سورة يوسف نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. والطور والنجم اخر الطور ايش - 00:39:34

ومن الليل فسبحه وادبار النجوم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى هنا ذكر الفيل وما يتعلق بالبيت ها وحفظ الله لهذا البيت آآ يعني المعجزة العظيمة التي حصلت او الان - 00:39:57

العظيمة التي حصلت في اهلاك ذلك الجيش بعدها مباشرة يأتي التنبيه على اهل هذا البيت الذين حفظ الله لهم هذا البيت واوجد لهم المكانة بين تلك القبائل المتناحرة وقد ذكر الله سبحانه وتعالى هذا في سورة اخرى فقال اولم يروا انا جعلنا حرما - 00:40:17

امنا ويتخطف الناس من حولهم هنا الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف اطعمهم من جوع لان الوادي الذي هم فيه غير ذي زرع فهو واد مظنة الجوع. لا يوجد فيه شيء. ومع ذلك - 00:40:37

قال سبحانه وتعالى يجبى اليه ثمرات كل شيء ولذلك ما ان يذكر البيت والجوع الا تتذكر ابراهيم عليه السلام الذي دعا بهاتين

الدعوتين المذكورتين في سورة قريش الذي اطعمهم من جوع ايش؟ دعوة ابراهيم - 00:40:56

ايش الدعوة وارزقهم من الثمرات. وامنهم من خوف ايش ايش الدعوة واذا قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امنا الذي اطعمهم من جوع وارزقهم من الثمرات بواد غير ذي زرع ابراهيم يقول وارزقهم من الثمرات وامنهم من خوف واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد

امنا - 00:41:22

قريش تعرف ابراهيم عليه السلام وتدعي الانتساب اليه الله يقول لهم يذكرهم بالنعمة وانهم الفوها واعتادوها كثر الخير لديهم

والامان لديهم مع ان الجزيرة العربية موطن التناحر والقتال وعدوان القبائل على القبائل قبيلة قريش بين القبائل تشعر بالامان

والارتياح اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - 00:41:50

فذهبوا وجاءوا وتاجروا ولا يخشون قطع الطريق ثم بعد ذلك ها؟ في هذا البيت ينصبون الاصنام ويحيطون بها البيت ويصرفون اليه العبادات وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة هدم الاصنام التي حول الكعبة وكانت ثلاث مئة وستين

صنم - 00:42:19

حول الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل رحمه الله وهو احد الموحدين الذين عاشوا في الجاهلية وهو والد سعيد ابن زيد رضي الله

تعالى عنه كان قد كان من الموحدين في الجاهلية ومات قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:49

كان يقف كما في صحيح البخاري يقف عند الكعبة ويقول يا معشر قريش الشاة خلقها الله وانبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسمه وكان يقول والله ما منكم من احد على ملة ابراهيم - 00:43:17

غيري فهم يعرفون ملة ابراهيم وينتسبون اليها الشاهد شباب الان هذا بس التفسير المباشر لين ناخذ الفوائد من هذه السورة. من اهم الفوائد في هذه السورة ان الله سبحانه وتعالى - 00:43:33

يكره الغافلين عن ادراك قيمة النعمة والساهين او المعرضين عن شكرها ويحب من عباده ان يذكروا نعمته عليهم والانسان بطبعه

ينسى ويتغافل واسوأ شيء ان ينسب هذه النعمة لغير الله - 00:43:53

واسوأ من ذلك اذا جمعه اذا جمع مع هذه النسبة ان يصرف العمل الذي ينبغي ان يكون لله ان يصرفه لغير الله. هنا تم الفساد بينما ما الذي يحبه الله منك؟ الذي يحبه الله منك - 00:44:17

هو ان تتذكر النعمة ثم ان تشكره عليها بلسانك ثم ان تعمل لله بمقتضى هذه النعمة بما توجهه هذه النعمة يعني ان تعمل فيها بطاعة

الله اربعة ان تشكر الله بعملك مطلقا بسائر العمل سواء اكان العمل المتعلق بهذه النعمة او العمل العام - 00:44:33

جيد طيب ما الذي يدل على ان الله يحب من عباده ان يتذكروا النعمة وفي الاية في القرآن قبل الشكر الان ذكر النعمة ذكر ايات

كثيرة في القرآن لاني اقول لكم كثيرا خليني خلينا نشوف ايش الكثرة - [00:45:03](#)

والنعمة التي نزلت عليكم. كثيرة ايات في القرآن الله سبحانه وتعالى يذكر فيها اذكرني سواء بصيغة الجمع او المفرد يأمر الله فيها بذكر النعمة طيب يلا وبقول لكم بسرعة ها يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي. يا بني اسرائيل اذكروا

نعمة - [00:45:37](#)

هي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين.

مرتين طيب اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك. طيب - [00:46:03](#)

ايضا في سورة البقرة واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به طيب واعتصموا بحبل الله جميعا ولا

تفرقوا اكمل واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم - [00:46:32](#)

طيب وايضا طه واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به. في نفس هذي المائدة في نفس السورة يا ايها الذين امنوا اذكروا

نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم. عنكم. واذ قال موسى لقومه يا قوم. اذكروا نعمة الله -

[00:46:54](#)

عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا. في نفس السورة المائدة طيب ها كم الايات اللي فيها؟ اذكروا نعمة الله. اذكروا نعمة

الله عليكم. اذكروا نعمتكم طيب اذا الايات كثيرة ما في ما في داعي واكمل القراءة - [00:47:20](#)

شباب الله سبحانه وتعالى يحب منا ان نذكر نعمته علينا وهذه النعم التي انعم الله بها علينا على قسمين نعم دينية ونعم دنيوية. والله

يحب منا شكره على ذكر النعمتين - [00:47:40](#)

والذكر هذا يا شباب له صورتان الذكر بمعنى التذكر فالصورة الاولى تكون الاستحضار والذكر الاخر اللي هو الذكر اللي هو الشئ ان

تذكر نعمة الله عليك جيد ان تذكر نعمة الله عليك - [00:48:00](#)

طيب اذا قلنا النعم قسمان نعم دينية ونعم ونعم دنيوية دنيوية. الله يحب منك ان تتذكر. شباب والله من يستطيع او من يوفقه الله

لان يديم تذكر النعم فقد رزقه الله رزقا عظيما - [00:48:18](#)

لان تذكر النعمة هو بداية خير كبير للانسان. بداية خير كبير للانسان لان الشكر انما يكون على ما تذكر من النعم والشكر من اعظم

العبادات التي يتقرب بها الى الله. بل قد قال الله تعالى ما يفعل الله بعذابكم؟ ان شكرتم وامنتم - [00:48:36](#)

فالشكر من اعظم ما يمكن ان تتعبد لله به وقبل قليل مر معنا انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر كيف تشكر الله؟ قبل العنوان

الاساسي الذي يقودك الى الشكر هو التذكر - [00:48:57](#)

تذكر نعمة الله. لذلك انت الان قلب في حياتك وتذكر نعمة الله عليك نعمة الله عليك نعم الدينية سواء بتسخير الصلحة

بتسخير مجالس العلم مجالس الذكر الى اخره من النعم الدينية التي انعم الله بها عليك. اذا رزقك الله الخشية منه فهذه نعمة. اذا

رزقك الله كثرة ذكره فهذه نعمة. اذا رزقك الله - [00:49:14](#)

الله سبحانه وتعالى ان نخفف عليك قراءة القرآن فصرت تحبها وتدمن قراءة القرآن فهذه نعمة اذا الله سبحانه وتعالى من الى اخره

كل هذه نعم وتذكر نعمه الدنيوية عليك وهذه عاد - [00:49:41](#)

عدد ما شئت طيب اذا الفائدة الاولى يا شباب من هذه السورة هي خطورة نسيان النعم خطورة نسيان النعم واهمية تذكرها وشكر الله

عليها الامر هذي الفائدة الاولى وهي الفائدة الاساسية - [00:49:59](#)

الفائدة الثانية هي ان العبادة لله سبحانه وتعالى العبادة هي من اهم صور الشكر فاذا رزقك الله العافية وحسن التفكير وصفاء الذهن

وقوة البدن ها انت الان فكر كيف تشكر الله سبحانه وتعالى؟ مجرد تقواك ومحافظتك على ما يريد الله منك هذا شكر - [00:50:23](#)

لله سبحانه وتعالى. لانه هنا ايش ايش الشكر الموضح في السورة العبادة فليعبدوا ربهم. فليعبدوا رب هذا البيت يعني تذكروا يا

شباب قبل قليل انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر - [00:50:59](#)

لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ليعبدوا ربه لاحظتوا يا شباب فليعبدوا رب هذا البيت. هذه الشكر لي اه لله سبحانه

وتعالى على النعمة الامر الثالث من اهم ما يعين على - [00:51:16](#)

الشكر هو ان تتذكر يعني ان تتذكر افعال الله سبحانه وتعالى التي التي انعم بها عليك سواء اكانت النعمة خاصة او نعمة عامة لانه هنا قال الله سبحانه وتعالى مذكرا قريش بالشكر - [00:51:38](#)

ومحرر او خلنا نقول محفزا اياهم لاداء هذا الشكر بانه هو الذي اطعمهم من الجوع وهو الذي امنهم من الخوف. الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فتذكر صفات الله وتذكر افعال الله المتعلقة بك. او بغيرك من الطافه من - [00:51:59](#)

وقدره من نعمه او مما يعين ويحفز على على الشكر لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وهذه السورة فيها - [00:52:19](#)

كما سلف الفوائد العامة ان تذكر النعم وفيها تنبيه الى نعم معينة وهي نعمة الامان ونعمة الاطعام فهاتان النعمتان منصوص عليهما هنا من جملة النعم التي يمكن ان يشكر الانسان ربه عليها. على اية حال ايها الكرام - [00:52:41](#)

من يعيش مع كتاب الله سبحانه وتعالى يجد ان كتاب الله يوقف قلبه يجد ان كتاب الله يوقظ قلبه لان اه يكون قلبا يشعر بما حوله يسجل ينتبه يربط الاسباب بمسبباتها - [00:52:59](#)

تبي الفضل الى اهله لا يعيش غافلا لاهيا. يعني ترى يا جماعة الله سبحانه وتعالى بعث الرسل ليخرجوا الناس من غفلتهم ومن جهلهم الى انوار الوحي والى تذكر الله ولقائه - [00:53:20](#)

ولذلك يا شباب الذي تراه دائما ينتبه للنعم ويذكرها ويشكر الله عليها ثقوا انه يسير في طريق الاخرة الموصل الى الله سبحانه وتعالى والى الجنة. والذي تجدونه لا يبالي بالنعم - [00:53:35](#)

اتت عليه النعم كالمطر من يمينه ومن شماله فهو غافل دائما لا ينسب النعمة الى الله لا يتذكرها لا يعمل بموجب بموجبها فاعلموا انه على طريق على شفاهة لك فالقرآن يأتي ليوقظ الانسان من هذه الغفلة ويجعله يشعر - [00:53:50](#)

بما حوله وبهذه النعم فيخرج باذن الله تعالى من اه دائرة الغفلة. اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الذاكرين وان يجيرنا واياكم من الغفلة. وان يعفو عنا ويعافينا. اللهم انا فقراء اليك محتاجون الى عفوك

ورحمتك - [00:54:10](#)

اسألك اللهم ان تغفر لنا وترحمنا. اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم اغفر لنا وارحمنا. وانزل على قلوبنا السكينة. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. اللهم انا ظلمنا انفسنا ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لنا

مغفرة من عندك - [00:54:32](#)

وارحمنا انك انت الغفور الرحيم. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:54:52](#)